

الوافي في الوفيات

ضوء الصباح بنت المبارك بن أحمد بن عبد العزيز بن المعمر الأنصاري المدعوة خاصة العلماء البغدادية ؛ أسمعها والدها من أبي القاسم ابن الحصين وأبي غالب ابن البناء وأخيه يحيى ومحمد بن الحسين المرزومي وابن كادش وغيرهم وكانت فاضلة صادقة سالحة حافظة لكتاب D كثيرة التلاوة تعقد مجلس وعظ في رباطها ؛ وتزوجها الشيخ أبو النجيب السهروردي وروى عنها أبو سعد السمعاني وتوفي قبلها بثلاث وعشرين سنة وتوفيت هي سنة خمس وثمانين وخمسمائة .

الألقاب .

ضوء الصباح أخرى : اسمها عجيبة ؛ يأتي ذكرها في حرف العين مكانه .
ضياء .

وجيه الدين المناوي .

ضياء بن عبد الكريم وجيه الدين المناوي ؛ اخبرني من لفظه الشيخ العلامة أثير الدين أبو حيان قال : كان عنده علم بالطب والأدب وكان أصم رأيته بالقاهرة وجالسته بالمشهد وأنشدني من شعره مقطعات من ذلك قوله : .

بروحي معبود الجمال فما له ... شبيهه ولا في حبه لي لائم .
تثنى فمات الغصن من حسد له ... ألم تره ناحت عليه الحمائم .
ومن شعره : .

من كان يشكو في الفؤاد حرارة ... فعليه بالعطار غير مقصر .
في ثغره ماء اللسان مروق ... عطر وفي وجناته الورد الطري .
وقوله : .

لا غرو أن صاد قلبي ... هذا الغزال الريب .

أشراك جفنه هذب ... بها تصاد القلوب .

وفيه أوصاف حسن ... يروق فيها النسب .

وطرفه المتنبي ... بالسحر وهو حبيب .

وقوله : .

قربت كاس الراح من خده ... أزف معطاراً لمعطار .

قال لي الندمان هذا الذي ... يسعى إلى الجنة بالنار .

وقوله : .

سألت الغصن : لم تعرى شتاء ... وتبدو في الربيع وأنت كاسي .
فقال لي : الربيع على قدوم ... خلعت على البشير به لباسي .
وقوله : .

قد دبق القلب بدبوقة ... وحن منها فهو مفتون .

واعجبا للحب في فعله ... بشعرة قيد مجنون .

وأنشدني قال : أنشدني إبراهيم بن أحمد بن علي بن محمد بن نيروز بن زمور بن علي القرشي
قال : أنشدني الوجيه المناوي لنفسه : .

جاء من لحظه بسحر ميين ... بفتور في جفنه وفتون .

وثنى قده الصبا في ثني ... ه فواخلة القنا والغصون .

قمر بعث في هواه رشادي ... بضلالي ولست بالمغبون .

لا عجيب أني ضللت بليل الش ... عر لكن تيهي بصبح الجبين .

فيه ما تشتهي النفوس من الحس ... ن وتلتذه لحاظ العيون .

سال دمعي إذ سال في خد من أه ... وى عذار كالمسك للترزين .

فعجبنا من سائلين : غني ... بنضار وسائل مسكين .

ويك يا سعد ذر قديم حديث ... عن أناس وخذ حديث شجون .

كل حسن الأنام دون الذي أه ... وى وكل العشاق في الحب دوني .

قسماً بالقدود نالت من التي ... ه وما في أغصانها من لين .

وسهام الألحاط ترمي بها الأص ... داغ عن قوس حاجب كالنون .

ودلال الحبيب والوصل والتي ... ه وحكم الهوى بها من يمين .

لا تناسيت بالملام عهداً ... أحكمت عقدها علي يميني .

لو تناسيتها لضاق مجالي ... في اعتذاري إلى وفاء ودين .

ضيغم .

أبو بكر الراسبي العابد .

ضيغم بن مالك الزاهد العابد أبو بكر الراسبي البصري ؛ اخذ عن التابعين وتوفي سنة إحدى
وثمانين ومائة للهجرة وروى عنه ابنه أبو غسان مالك وسيار بن حاتم وأبو أيوب مولى ضيغم
بن مالك ؛ قال عبد الرحمن بن مهدي : ما رأيت عيناى مثل ضيغم .
حرف الطاء .

طابطا .

طابطا الأمير